### يقول أن الفنان مضطر لتقديم تنازلات لأنه على باب الله!

# محمود الجندي: التلفزيون نجح في إجهاض الأعمال المحترمة

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

برغم انتهاء شهر رمضان منذ أيام إلا أن الفنان محمود الجندي مايزال غير راض عن معظم الأعمال الدرامية التي عرضت فيه، وأكد أن الدراما التليفزيونية أصبحت في أدنى مستوياتها، ومع ذلك ينصح الجندي الفنانين بالاشتراك فيها بقوله: الفنان على باب الله ولا يملك صنعة أو حرفة أخرى إلا الفن وإذا رفض العمل فمن أين يأكل ويشرب ويعلم أولاده؟

محمود الجندي شارك في تقديم نوعية من البرامج الدرامية بعنوان «صورة في كلمتين» تأليف أحمد كريم واخراج خالد قابيل، ورغم نجاح العمل على مستوى النقاد إلا أنه غير راض بالمرة عن أسلوب عرضه.

يقول الجندي: التليفزيون نجح في إجهاض هذا العمل المتميز بعرضه في العاشرة صباحا وبالتالي لم يره أحد!! فالموظفون والطلبة في أعمالهم وبالتالي عرض على الكراسي الخالية بالرغم مما يحمله من قيم تربوية وانسانية مهمة في حياتنا ويتساءل: لمصلحة من يتم إهدار وقت الفنان وجهده وتعبه؟ ولماذا لا يضع المسؤولون في التليفزيون الأعمال الجيدة والجادة والمتميزة على خريطة المشاهدة في أوقات الذروة بدلا من دراما الهلس التي تتشابه معظمها في المضمون؟

الجندي شارك في مسلسل درامي واحد بعنوان «الطيب» اخراج نادر جلال والسيناريو للمؤلف بشير الديك.

سألت الفنان محمود الجندي عن سر قلقه من برنامج «صورة في كلمتين» وسعادته بمسلسل «الطيب»، يقول: دوري في مسلسل الطيب مادة ثرية لأي فنان وسر اعجابي به ليس عن تناول شخصية الطيب ولكن عن تعاليمه وخواطره التي تحتل المساحة الأكبر طوال عرض المسلسل وتؤثر كثيرا في الخط الدرامي نفسه وأعتقد أننا قدمنا هذا العمل بشكل أرضى الجميع وأنا شخصيا سعيد بدوري وأحس أيضا أنني بذلت جهدا خارقا لتوصيل الفكرة للجمهور، أما «صورة في كلمتين» فهذا موضوع آخر.

■ لماذا؟

■ لأن هذا البرنامج لم يحصل على نصيبه من الدعاية برغم أهميته للأسرة والمجتمع وفي كل حلقة نقوم بعرض مشكلة ونحاول ايجاد الحلول لها إلا أن التليفزيون تفنن في إفساد هذه المتعة البصرية على المشاهدين وفوجئت بعرضه في وقت لا يشاهده أحد وبالتالي ضاع هذا العمل في زحمة دراما المسلسلات، وتألمت وحزنت على موقف المسؤولين.

■ وماذا كان ردهم؟

■ لم أتلق إجابة شافية من أحد ويبدو أن المصالح الشخصية وراء عرض أعمال تافهة بسبب ضغوط يمارسها المسؤولون عن هذه الأعمال، وليضرب الآخرون رؤوسهم بعرض الحائط وسلم لي على الريادة!

■ كيف تعامل المخرج نادر جلال مع مسلسل «الطيب» خاصة أنه تردد أن كاتب السيناريو ابتعد عن مضمون الرواية؟

■ نادر جلال مخرج متمرس في عمله وصاحب رؤية ويعرف فن الدراما على أصوله، وأنا شخصيا أثق في قدراته كمخرج كبير على قدر من الوعي والإدراك في توصيل فكرته للمشاهدين.

يصمت برهة، ويستطرد قائلا: أنا لست مع اتهام صاحب القصة بإنه خرج عن اطار مضمون العمل، فهذا الاتهام باطل وغير صحيح شكلا ومضمونا وهناك فرق كبير بين أساليب تناول العمل الأدبي وأساليب تناول العمل الدرامي ومن هنا فإن الفنان بشير الديك نجح في هدفه لأن دور السيناريست نقل الرواية إلى الواقع وأعتقد أنه نجح كثيرا في ذلك، وأوصل المسلسل والرواية الأصلية إلى القاعدة الشعبية العريضة وهذا في حد ذاته انجاز كبير من وجهة نظري.

■ تردد أنك كنت قلقا من قبول شخصية «الطيب» في المسلسل.. فما السبب؟

■ هذا صحيح وسبب هذه الحالة هو خوفي ألا تصل للناس بشكلها الذي اعتدته عند تقديم مثل هذه الشخصيات لهذا ترددت في البداية.

■ هل فكرت في الاعتذار عنه لحظة ما؟

■ لا، لأني اعتبرتها مسألة تحدي بيني وبين نفسي وأستطيع أن أقول أنني نجحت بشكل كبير في تقديمها وأنا راض تماما عنها.

■ يقال أن نجاحك في تجسيد شخصية الطيب يرجع إلى اقترابها من عالم الروحانيات في المقام الأول؟

■ هذا صحيح، فأنا أعشق شخصية هذا العالم الصوفي وأحس دائما وفي كل وقت أنها قريبة إلى قلبي وهذا كان عاملا مساعدا في نجاح الشخصية.

■ الفنان محمود الجندي أحد النجوم الذين يؤمنون ان الفن يمتلك دورا كبيرا في مناقشة السلبيات والواقع المعاش، إلى أي مدى طبقت هذا المبدأ وسط زحمة الأعمال الهابطة التي تغزو شاشات التليفزيون؟

■ أعترف بانها مسؤولية كبيرة تقع على عاتق أي فنان ملتزم بأخلاق المهنة، لأن دور الفنان لا يتوقف عند تقديم أعمال والسلام، ولكن المهم هنا ماذا يقول هذا العمل للأسرة والمجتمع؟ وهذا لن يتأتى إلا باقتناع الفنان بما يقدم، وأنا شخصيا لا أقدم عملا إلا إذا كنت مقتنعا به وأسأل نفسي عما أقدمه، وهل بالفعل هو عمل يضيف لرصيدي أم أنه تحصيل حاصل من أجل التواجد والانتشار.

■ قلت أن الفنان يقدم أحيانا تنازلات، هل يتنازل محمود الجندي؟

■ لا أتنازل عن تقديم عمل محترم يتفاعل به الناس ويصل الى قلوبهم وهذه رسالة أتمنى من الله أن تدوم.

■ بعد التزامك دينيا منذ عدة سنوات هل تقبل بأي أدوار؟

■ لا، فقد عاهدت نفسي أن أقدم في أعمالي القدوة والنموذج النافع في المجتمع والذي يفيد الناس، أما دون ذلك فلا أوافق على اسناد أي دور أراه مجرد الظهور فقط.

■ وهل توقف نشاطك عند الدراما الدينية فقط؟

■ غير صحيح، فأنا مستعد لتقديم كافة الألوان الدرامية وشرطي الوحيد أن تكون صالحة وفيها منفعة للجميع، وأنا لم أتوقف عند اللون الديني وحده بدليل انني قدمت سلسلة من الأعمال الدرامية الاجتماعية في بعض المسلسلات ولكنها ترضيني كفنان صاحب رسالة.

■ سؤال أخير: ما رأيك في مستوى دراما رمضان بشكل عام؟

■ لم ترضني وكان الله في عون الجمهور الذي ابتلى بمشاهدة كم غزير من الدراما طوال الشهر معظمه دون المستوى.

محمود الجندي في لقطة «صورة في كلمتين»

### تشعر بغضب شديد ممن هاجموا اداءها في مسلسل «حارة العوانس»:

# ماجدة زكي: أسلوبي يختلف عن اسلوب عبلة كامل لا أقلدها ولا أنافسها في السينما

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

قبل سفر الفنانة ماجدة زكي لأداء مناسك العمرة أبدت غضبها من الذين هاجموها في مسلسل «حارة العوانس» وقالوا انها تقلد عبلة كامل في أدائها بالحلقات لأنها لا تجد اعمالا ولذلك قطنت الى اسلوب عبلة لتقلدها وهذا سيؤدي الى ترشيحها أكثر وأكثر.

قالت ماجدة زكي بغضب: ما يتردد حول أدائي التمثيلي أمر خاطئ للغاية، وهو مرفوض عندي تماما لأن لي اسلوبي وتاريخي الفني الذي يعطيني المكانة التي استحقها.

قيل انك ستدخلين المجال السينمائي لمنافسة عبلة كامل من خلال احدى الشركات الانتاجية التي ترغب في ابعاد عبلة عن احتكارها للأفلام الكوميدية.

ترد ماجدة وهي على نفس حالة الغضب وتقول:

هذا الكلام عار عن الصحة لأنه اهانة لي أرفضها، أنا بالفعل ذاهبة الى السينما لأقدم نوعية من الأفلام خاصة بي وبأسلوبي، واقرأ حاليا ثلاثة سيناريوهات لاختيار العمل الذي أبدأ في تصويره بعد العيد.

ولماذا يتردد تقليدك للفنانة عبلة كامل، تقول ماجدة زكي: ربما لعدم وجود فنانات كوميديانات على الساحة، ويريد البعض عمل مقارنة بيننا ربما من أجل افتعال أي أزمة تكون محل مناقشات على صفحات الجرائد والمجلات وذلك لعدم وجود مشكلة ما يتناولها اصحاب الاقلام التي لا تكتب إلا عن الأزمات فقط، لكنك بعيدة عن الاعلام ولا تدخلين في صراعات مع أحد، وتقول: هذا ما يؤكد ان البعض يرغبون في استدراجي الى «متاهات» لادخل في أي صراع وأكون طرفا دائما فيه ويسعى ورائي البعض أو يؤلف على قدر استطاعته، هكذا اصبح الحال في الوسط الاعلامي، وأحب أن أوضح أمرا أن هناك اختلافات كبيرة في الأداء بيني وبين الفنانة عبلة كامل.

■ هل يتدخل زوجك الفنان كمال أبو رية في تلك المشاكل ويوجه تفكيرك.

■ كمال لا يتدخل في تلك الأمور، وأحب أن أواجه ما يخصني بنفسي دون الاعتماد على أحد حتى لا أظهر في صورة أقل من مكانتي التي استحقها في عيون جمهوري.

المسلسل الأخير هل وجد النجاح لدى الجمهور؟ تقول ماجدة: المسلسل يعرض حصريا على شاشة قناة دبي الفضائية، وكل من شاهده أبدى اعجابه به، وأرى العمل له شكل جديد كتبه مهدي يوسف وهو أول اخراج لمدير التصوير الشهير سمير فرج، وسعادتي بهذا العمل لأنه يجمعني مع زوجي الفنان كمال أبو رية بعد غياب طويل، ومعي نشوى مصطفى وشيرين والسيد راضي ولطفي لبيب وناديا عزت، وتدور أحداثه حول مشكلة العنوسة في اطار اجتماعي كوميدي من خلال د. وحيدة التي تعود من أمريكا بعد عشرين سنة قضتها هناك وتشعر بحبها الشديد لبلدها وعاداتها الشرقية.

لكن المسلسل رفضته لجنة المشاهدة في التلفزيون المصري، وتقول: هذا ليس معيارا للحكم على جودة المسلسل لأن هناك مسلسلات عديدة جيدة واستبعدتها اللجنة لظروف خاصة بالوكالات الاعلانية التي تتحكم في عرض المسلسلات الآن.

■ هل تنوين تكرار المسلسلات الكوميدية للفضائيات؟

■ أي نص يعجبني سوف أقدمه سواء للتلفزيون المصري أو للقنوات الفضائية، المهم ان يكون العمل بجودة كبيرة.

ماجدة زكي

## فضائيات

# «طاش ما طاش»: مشكلة مجتمع يرفض أن يرى صورته!

محمد منصور*

لقطة من «طاش ما طاش»

■ تابعت كغيري من المشاهدين العرب المسلسل الكوميدي (طاش ما طاش) منذ سنوات، بدافع حب الفضول أولا، والتعرف على نمط الكوميديا الخليجية ثانيا... إلا أنني فوجئت أن هذا المسلسل السنوي الرمضاني، لا يقدم جرعة بيئية لمحبي الفضول وحسب، ولايعرف بنمط الكوميديا في السعودية ويعكس مزاج النكتة العام في الخليج فقط، وإنما يقدم ما هو أبعد من ذلك... فقد دأب منذ سنوات... على أن يقدم صورة نقدية لمشكلات المجتمع السعودي الصغيرة والكبيرة... وأن يتناول هذه المشكلات بقدر كبير من الجرأة التي أخذت تتصاعد في السنوات الأخيرة لتتناول ما يمكن أن يعتبر من وجهة نظر بعض السعوديين (خطوطا حمراء) وهو ما بدا أكثر وضوحا وحدة في الجزء الرابع عشر منه الذي بثته قناة (إم. بي. سي) هذا العام.

وشخصيا فأنا معجب بفكرة الثنائي الكوميدي في الأعمال الكوميدية خصوصاً... لأنها باتت الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب المفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء... وتجيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نجم الكوميديا الذي يسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظره... إلى مجرد (سنيدة) او (كومبارس متكلم) يدور في فلك البطولة المطلقة... وهو المرض الذي بتنا نراه جلياً في سلسلة (مرايا) للكوميدي السوري ياسر العظمة مع كل أسف!

والواقع فالثنائي الكوميدي... ولعل المثال الرائد له في الوطن العربي هو الثنائي الأشهر (دريد ونهاد) حين كان دريد لحام والراحل نهاد قلعي يشكلان درة العقد الفريد في الكوميديا السورية التي خرجت تلفزيونيا ومسرحيا وأحيانا سينمائيا العديد من النجوم اللامعين... أقول إن فكرة الثنائي الكوميدي فيها الكثير من شروط وحيوية التنافس في ملعب الأداء الكوميدي... فهي تحفز كل طرف على أن يعطي أفضل ما عنده، في وجود طرف منافس قوي، وهي تجعل كل طرف يقبل بمن حوله باعتبارهم ممثلين مشاركين، وليسوا (كومبارس) لأن من يعمل ضمن مبدأ الثنائي، لا شك سيقبل بمبدأ الجماعة، التي هي في النهاية مكسب للعمل الفني، وصمام امان ضد أمراض النجومية المتفردة وحب الاستئثار!

وضمن هذا السياق فلا شك ان عبد الله السدحان وناصر القصبي، ثنائي كوميدي ناجح بامتياز... وقد ترسخت في أذهان المشاهدين فكرة وجودهما كثنائي، مما عزز نجوميتهما معا... وانا ارى من خلال توزيع الأدوار.. أن هناك قدرا من التوازن في مساحة كل منهما، وقد يغيب هذا التوازن احيانا، لضرورات فنية مرة لصالح هذا وأخرى لصالح ذاك... لكن في كل الأحوال، يبقى كلاهما حاضر بقوة على خارطة العمل... كما ان هناك قدرا من التنافس الذي أراه مشروعا، بل هو من طبيعة العمل الكوميدي الذي يخلق حالة تفاعل حسي مع الموضوع مما يتيح ارتجالات واجتهادات تحاول انتزاع مساحة أو حضور أكبر. والأمر الآخر الذي أراه جديرا بالاهتمام في تجربة (طاش ما طاش) هي اللغة الإخراجية الكوميدية التي تطورت في الأجزاء الأخيرة، تطورا كبيرا لدى مخرج السلسلة عبد الخالق الغانم... الذي يقدم حلولا كوميدية لماحة، ومتطورة تقنياً، وغالبا ما تأتي أمينة لروح العمل ونوعه وبيئته... وهو امر ليس متوفرا دائما في كثير من الأعمال الكوميدية العربية، التي تعاني غياب الإخراج الكوميدي.. وتحول الإخراج إلى عمل روتيني لا يراعي خصوصية النوع!

وقد قيض لي هذا العام، أن أتابع حلقات (طاش ما طاش) من داخل المجتمع السعودي، حيث تصادف وجودي في السعودية أثناء عرض العمل في رمضان، وتابعت السجالات الاجتماعية الشعبية في المجالس حول العمل، وفي الصحافة أيضا... حيث حظي بمساحة وافرة من النقد ومقالات الرأي والاستطلاعات... فغدا موضوعا أساسيا من موضوعات الصحافة السعودية في الفترة الأخيرة.

وقد تعرض العمل لهجوم واسع فمنهم من رأى فيه ـ حسب الصحافة السعودية ـ بأنه (تشويه صورة شعب) ومنهم من طرح تساؤلا عريضا حوله مفاده: (طاش ما طاش... جرأة النقد أم نسف للتدين؟) ومنهم من وصفه على منابر الجوامع دون أن يسميه ب (العمل الإجرامي الذي يدعو إلى الضلال) ومن الأئمة من دعا صراحة على صناع طاش بقوله: (أطاش الله عقولهم) ناهيك عن الدعوى التي رفعها أحد المحامين السعوديين، للمطالبة بإيقاف حلقات العمل أثناء عرضه، ومحاكمة صناعه... كما أطلق حملة شعبية بعنوان (نو طاش) وأخذ يرسل الرسائل القصيرة عبر الموبايل، لمن يريد أن يوكل ذلك المحامي شخصيا، للانضمام لحملة الادعاء على المسلسل قضائيا!

وللأمانة فثمة العديد من المثقفين السعوديين، من رفض هذه الحملة، بل وشجع المسلسل على الروح النقدية العالية التي يتحلى بها اليوم، وعلى كشف مشكلات المجتمع السعودي، دون خوف أو تردد، لأنه امر بات مطلوبا وملحا تأملت في حال (طاش ما طاش) وفي محاولة بعضهم للنيل منه موضوعيا وفنيا... عبر الزعم بأن هناك اعمالا كوميدية اخرى طغت عليه، وسحبت البساط من تحت أقدامه، وهي تهدد في إيقافه... وهي أعمال تهريجية ومتواضعة فنيا حقيقة... فوجدت فيما يتعرض له هذا المسلسل، تعبيرا عن حالة شعب، يرفض قسم كبير منه، أن يرى صورته الحقيقية على الشاشة... فهوس المعاكسة في الجوال، والمراهقة المتأخرة، واهتمامات الشباب السعودي الهامشية في حياة يومية مترفة وغارقة بالاستهلاك التنكولوجي الترفيهي، وسعار الأسهم الذي يلبي الرغبة الكسولة في المرابح الخيالية من دون عمل سوى متابعة شاشات الأسهم... وحتى قضايا التطرف لدى شريحة ما من شرائح المجتمع... كل هذه المسائل هي موجودة وحاضرة في حياة السعوديين... ويلمسها الغريب المقيم هناك... مثلما يلمسها المثقفون السعوديون المتنورون الذين يمارسون نقدهم على صفحات بعض الصحف من خلال الزوايا والأعمدة ومقالات الرأي. فلماذا حين قدمت على شاشة التلفزيون، وبأسلوب فني ظريف وفكه، وفيه مصداقية كبيرة في تمثل مفردات البيئة، بدا كل هذا تشويها وافتراءً... وسخرية جارحة من مجتمع بريء مما يصفون؟!

تحية لـ (طاش ما طاش) وصناعه... فهم يضعون الآن مجتمعاتهم على مشرحة النقد بكل جرأة ووعي... وهذه مهمة تنويرية ضرورية اليوم، وليست فضائحية تشهيرية كما يراها بعضهم... تحية لهم وهم يبلغون سن النضج رغم حداثة التجربة الدرامية الخليجية عموما... والسعودية خصوصا!

* ناقد فني من سورية

# ميشيل سجراوي وفرقته يشاركون في مهرجان ليبتزك في ألمانيا

الناصرة ـ من ياسمين مخلوف:

شارك الفنان ميشيل سجراوي، في مهرجان الموسيقى الدولي ليبتزك في ألمانيا، وقد أحيا هناك عروضاً مختلفة بدأها في مدينة باديربورن مرورا في ليبتزك وصولاً إلى مدينة فوتزبورغ، وشارك في المهرجان العديد من الفنانين العالميين أمثال: ربيع أبو خليل، أنور إبراهيم وجولوفانو.

وقدم سجراوي مقاطع موسيقية من ألبومه الموسيقي الأخير «يثرب»، تضمنت خليطا رائعاً ما بين موسيقى الشعوب والجاز، مما ابهر الحضور معربين بالتصفيق الحار والهتاف مطالبين بالمزيد..

ورافقه في تقديمها كل من: فرنسيس اسبنيولي (كمان)، لؤي أبو سني (كيبوردز)، فاليري ليبتس (كونترا باس)، أمين أطرش (درامز) وكايد سيلاوي (طبلة).

يشار إلى ان سجراوي كان قدم سلسلة من هذا العرض قبل سفره، على مسارح القدس والناصرة بالتعاون مع المراكز الفرنسية التابعة للمدينتين. وعلمنا ان سجراوي يشارك في عدة أعمال فنية، منها موسيقى تصويرية لفيلم من إخراج رامز قزموز، وكذلك توزيع وتسجيل موسيقى البوم غنائي من إنتاج مؤسسة «الغربال» لعرين غانم، الفائزة بجائزة «كوكاكولا ستار».

وفي نفس الوقت، يعد سجراوي لإنتاج البوم غنائي جديد، يأتي فحواه مغايرا تماما لسابقه، إذ انه يتحدى ويصر ان يرسم الألوان الشرقية مستخدماً آلات غربية بحتة تشكل رباعية: غيتار، كيبوردز، كونترا باس ودرامز ـ حسب تعبيره.

صورة تجمع ميشيل سجراوي وفرقته (القدس العربي)